

الرد الثالث من الإمام المهدي إلى علي سالم بالمزيد من سلطان العلم الملجم بالحق..

هذا البيان بتاريخ :

2014-11-28 م الموافق : 1436-02-06 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 18:03:36 2024-01-18 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 5 -

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=167567>

الإمام ناصر محمد اليماني

06 - 02 - 1436 هـ

28 - 11 - 2014 م

07:51 صباحاً

الرد الثالث من الإمام المهدي إلى علي سالم بالمزيد من سلطان العلم الملجم بالحق ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على كافة أنبياء الله ورسله من الجن والإنس وجميع الصالحين في كل زمان ومكان إلى يوم الدين، أما بعد..

فأقول عجيبٌ أمرٌك وعجيبٌ تفكيرك يا علي سالم! وظننتُ أن عندك شيئاً من العلم ولذلك جئتنا لتزود عن حياض الدين بسلطان العلم المبين، ولكن حسب فتواك أنك لست خريج مدرسة دينية بل خريج مدرسة علمانية، وكذلك تقول أنك لست بعالم دين! فيا رجل، إذاً لماذا جئتنا تزيد وتريد وتفتي أن ناصر محمد اليماني على ضلال مبين وأعلنت أنك ندُّ لحوار ناصر محمد اليماني بشرط عدم تدخل الأنصار في الحوار؟ فمن ثم أمرنا الأنصار بعدم التدخل لنرى ما سوف يفعل علي سالم وتفرغنا لحوارك وانصرفنا عن الرد على كافة المشاركات الأخرى للوافدين، ولكن للأسف وجدناك تجادل في آيات الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير، إذاً فكيف سوف تغلب ناصر محمد اليماني ما دمت تأتي بسلطان العلم من عند نفسك حسب رؤيتك وتؤول القرآن والرؤيا حسب رؤيتك بكلام يجلب عليك مقت أُولي الأبواب المتابعين لحوارك مع الإمام المهدي ناصر محمد؟

ويا رجل، بالنسبة لدعوى ناصر محمد اليماني أن الله زاده في العلم بسطة على كافة علماء الدين فكلّ دعوى برهان. وأما رؤيا محمد رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - بالفتوى الحق بأنني المهدي المنتظر وأفتاني أنه [ما جادلني عالمٌ من القرآن إلا غلبته] فإذا كانت رؤيا حق فلن تجد عالماً ولا جاهلاً يجادلني من القرآن إلا غلبته بالحق من محكم الكتاب كما سوف أغلبك بسلطان العلم من محكم القرآن العظيم في حقيقة بعث المهدي المنتظر.

ويا رجل، إنّي أراك تجهل برهان من اصطفاه الله للناس إماماً والبرهان أنّ الله يزيده بسطةً في علم الكتاب ليحكم بين المخالفين فيما كانوا فيه يختلفون فيجمع شمل الأمة ويقودهم إلى الصراط المستقيم! فانظر لردّ نبيّ بني إسرائيل على الذين استنكروا أن يجعل الله الإمام طالوت إمامهم وقائدهم وملكهم ويرون أنهم أحقّ بالملك منه وأنه ليس من الأغنياء. وقال الله تعالى: {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا} ٩٠ قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ٩١ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ٩٢ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكُهُ مَن يَشَاءُ ٩٣ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (247) صدق الله العظيم [البقرة].

وكذلك الإمام المهدي ناصر محمد اليماني اصطفاه الله عليكم وزاده بسطةً في العلم والجسم؛ فلا يكون جسمي من بعد موتي جيفةً قذرةً ولا عظاماً نخرةً وذلك كمثل أجساد الأنبياء وأئمة الكتاب الحقّ المصطفين الأخيار، والله يؤتي ملكه من يشاء يا علي سالم فليس لكم الخيرة في اصطفاء إمام العالمين. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (68)} صدق الله العظيم [القصص].

وأما تفسيرك لآية العذاب بكسف الحجارة بالدخان المبين فإنه لشيء مضحك لدرجة القهقهة من الضحك! ونقتبس تفسيرك لآية الدخان كما يلي:

إقتباس

من اين اتيت بأن كسف من الحجارة هو الدخان يا رجل؟! الدخان حصل في زمن النبيّ وهو كناية عن الجوع والقحط
لان الجائع يغشى بصره من الجوع فيرى السماء كأنها دخان في عينيه قبل ان يغشى عليه من الجوع بل هذا امر علميا وطبيا حيث ان الذين يعانون من فقر الدم الحاد بسبب سوء التغذية يعانون من هذه الظاهرة دائما حيث تظهر على عيونهم غشاوة كغشاوة الدخان ولايستطيعون التمييز بالرؤيا بشكل واضح
...
فكف عن ترقيعك لتأويل الايات
واستغفر ربك ولا تفسر القرآن بحسب هوى نفسك

انتهى الاقتباس

فمن ثمّ ردّ عليك بالحقّ ونقول: يا علي سالم لقد أُنذر قومَه محمدٌ رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلّم - بكسف الحجارة تأتيهم من السماء من كوكب العذاب. ولذلك قال الله تعالى: {وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿90﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿91﴾ أَوْ تُسْقَطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ

وَالْمَلَائِكَةُ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ [الإسراء]. ونستنبط أَنَّ النَّبِيَّ حَذَرَ الكفار المعرضين عن اتِّباع القرآن العظيم من الناس أجمعين أَن يصيبهم الله بكسف الحجارة بالدخان المبين من السماء من كوكب العذاب، ونستنبط ذلك من خلال رَدِّهم على النَّبِيِّ فقالوا: {أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا}، ويقصدون كسف الحجارة من كوكب العذاب، ولذلك قال الكفار: {اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ ابْنِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (32)} وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (33)} صدق الله العظيم [الأنفال].

وَأَمَّا الدخان هو كسفٍ مركومٍ كالسحاب الأسود. وقال الله تعالى: {وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ (44)} صدق الله العظيم [الطور]، وتوعَّد الله المعرضين عن اتِّباع القرآن العظيم أَن يعذبهم بكسف الدخان المبين الأسود المركوم؛ يأتيهم من السماء. تصديقاً لقول الله تعالى: {أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ (42)} أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (43) وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ (44) فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ (45) يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (46) وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (47)} صدق الله العظيم [الطور].

وبما أَنَّ وقوعه حتميٌّ فتوعَّد الله المعرضين عن اتِّباع القرآن العظيم أَن يذيقهم من العذاب الأدنى دون الكسف لعلهم يرجعون. قال الله تعالى: {وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (47)} صدق الله العظيم [الطور]. فهل تعلم ما يقصد الله تعالى بقوله: {وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (47)}؟ ويقصد أَنه يذيق الكافرين من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون ولكن أَكْثَرَهُمْ لا يعلمون كونهم يسمونها كوارث طبيعية. ولذلك قال الله تعالى: {وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (47)} صدق الله العظيم؛ أَي لا يعلمون أَنَّ الله يذيقهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون وليست الطبيعة تعذبهم من ذات نفسها؛ بل الله هو من أمر الطبيعة لو كانوا يعقلون.

وأما بالنسبة للعذاب الذي يصيبهم من قبل مجيء كسف الحجارة فهو بسبب تناوش كوكب العذاب مع الأرض من مكان بعيد فيؤثر على الشمس والقمر والأرض كلما اقترب، فتتزايد بما يسمونها الكوارث الطبيعية. ولذلك قال الله تعالى: {وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (47)} صدق الله العظيم؛ أَي دون الكسف بسبب اقتراب كوكب العذاب من أرض البشر.

وقال الله تعالى: {قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي ۚ وَإِنْ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (50)} وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأَخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ (51) وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ (52) وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ۚ وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ (53) وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ (54)} صدق الله العظيم [سبأ].

وهنا يُزال الشك باليقين. وقال الله تعالى: {بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَتَىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾} صدق الله العظيم [الدخان].

ويا علي سالم، إِنِّي لا أجد في الكتاب حتى قرية واحدة لم يأتهم نصيبهم من كوكب العذاب سواء قرى الكافرين أو قرى المسلمين لكونهم جميعهم معرضون عن اتِّباع هذا القرآن العظيم إلا من رحم ربي ويُنجي الله المتقين. ولذلك قال الله تعالى: {وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (58)} صدق الله

العظيم [الإسراء]. فهل تعلم ما يقصد الله بقوله كان ذلك في الكتاب مسطوراً؟ أي مسطوراً في محكم القرآن العظيم في قول الله تعالى: {بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا لم يقل الله تعالى يغشى الكفار هذا عذاب أليم؛ بل قال الله تعالى: {يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ}؛ وذلك كون عذاب الدخان المبين يشمل كافة قرى أهل الأرض كفاراً ومسلمين ما بين عذاب وهلاك. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۖ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (58)} صدق الله العظيم.

ويا علي سالم، فانظر لحدث العذاب الذي يشمل كافة قرى الكفار والمسلمين أنه يحدث لأهل الأرض في يوم من قبل مجيء يوم القيامة وذلك هو عذاب اليوم العقيم يا علي سالم يحدث قبل قيام الساعة لكونه من أشرار الساعة الكبرى؛ ذلكم عذاب اليوم العقيم الذي سوف يزال منه الشك باليقين فيؤمن الناس أجمعون. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (54)} وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَّةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ (55)} صدق الله العظيم [الحج]. وكما أخبركم محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أن عذاب الدخان من أشرار الساعة الكبرى ولم يقل أنه سيحدث في عهده عليه الصلاة والسلام، فلکم ضلّ الناس الذين يقولون على الله ما لا يعلمون!

وتعال يا علي سالم لنعلمك بالبرهان الأكبر لبعث المهدي المنتظر بحقيقة اسم الله الأعظم لكافة البشر والذي يهدي الله في عصر بعثه الضالين من الناس أجمعين فيجعلهم أمة واحدة على صراط مستقيم. فتجد البرهان في قول الله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۚ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (118)} إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ۚ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (119)} صدق الله العظيم [هود].

ونأتي لبيان هذه الآية مباشرة بآيات من محكم القرآن كما يلي: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً}، وتجدون البيان المقصود في قول الله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم [يونس:99].

فمن ثم نأتي لبيان قول الله تعالى: {وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (118)}، ويقصد في عصر الرسل من أولهم إلى خاتمهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ} صدق الله العظيم [الأعراف:30].

فمن ثم نأتي لقول الله تعالى: {إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ}، ويقصد في زمن بعث المهدي المنتظر الداعي إلى النعيم الأكبر من نعيم الجنة كون فيه السر والحكمة من خلقهم، فجعل الناس أمة واحدة على الهدى وتحقق الهدف من خلقهم، وذلك المستثنى هو عصر بعثه يجعل الله الناس أمة واحدة على صراط مستقيم. وأما في عصر بعث الرسل ففريقاً هدى الله وفريقاً حق عليهم الضلالة. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۚ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (118)} إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ۚ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (119)} صدق الله العظيم [هود].

وأما قول الله تعالى: {وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (119)} صدق الله العظيم، ويقصد حزب

الشیطان من الجنّ والإنس وهم شياطين الجنّ والإنس، فتجدون البيان في قول الله تعالى: {قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ (84) لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (85)} صدق الله العظيم [ص]. وتلك هي كلمة الحق المقصودة في قول الله تعالى: {وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (119)} صدق الله العظيم؛ وهي قوله تعالى: {قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ (84) لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (85)} صدق الله العظيم. أولئك هم جيوش إبليس المسيح الكذاب إبليس الشيطان الرجيم الذي سوف يأتي لفتنة الناس من بعد إيمانهم جميعاً في عصر بعث الإمام المهدي. تصديقاً لقول الله تعالى: {الم ﴿١﴾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [العنكبوت].

ويخرج المسيح الكذاب لفتنة الناس من بعد حدث الدخان المبين كون الناس آمنوا بسبب آية العذاب. تصديقاً لقول الله تعالى: {بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾} رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم [الدخان]. ولذلك قال الله تعالى: {الم ﴿١﴾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم.

وفتنة الناس بخروج المسيح الكذاب وهو إبليس إذ يتمثل للناس إنساناً منتحلاً شخصية المسيح عيسى ابن مريم فيقول للناس: "أيها الناس، إني المسيح عيسى ابن مريم وأنا الله رب العالمين"، ولذلك يسمّى (المسيح الكذاب) كونه ليس بالمسيح عيسى ابن مريم الحق، وما كان للمسيح عيسى ابن مريم الحق أن يقول ذلك صلوات ربّي وسلامه عليه وعلى أمّه الصديقة القديسة المباركة.

ألا وإنّ الشيطان ليمهد لتلك الفتنة منذ أمد بعيد وجعل طائفة من اليهود يدخلون في دين النصارى فيؤمنون برسول الله المسيح عيسى ابن مريم ثم يبالغون فيه بغير الحق فيقولون أنه الله رب العالمين. ولذلك قال الله تعالى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ} صدق الله العظيم [المائدة:72].

ولذلك حذر الله النصارى من المنافقين من اليهود بينهم فحذرهم أن يتبعوا أهواءهم، وقال الله تعالى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴿١﴾ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ﴿٢﴾ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ﴿٣﴾ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (72) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴿٤﴾ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴿٥﴾ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (73) أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ ﴿٦﴾ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (74) مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ ﴿٧﴾ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴿٨﴾ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (75) قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٩﴾ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (76) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (77)} صدق الله العظيم [المائدة].

واختلق المنافقون في دين النصارى عقيدة التثليث من بعد أن توفّى الله المسيح عيسى ابن مريم توفّي النائمين، ولم يتنصر المنافقون قبل أن يتوفاه الله؛ بل تنصروا من بعد أن توفاه الله ليضلوا النصارى بغير الحق. وقالوا: بل الله ثالث ثلاثة وهم الله والمسيح وأمّه. فجعلوا النصارى يعتقدون بأنّ الله إله والمسيح عيسى ابن مريم إلهاً وأمّه إلهاً كذلك، تمهيداً للمسيح الكذاب إبليس الذي سوف يقول أنه الله، وأما قبله فسوف يقول أنه ولد الله، وأما صاحبتهم زوجة الشيطان فسوف تقول أنها الصديقة القديسة مريم ابنة عمران! فيصدقون عقيدة التثليث لدى النصارى فيأمرونهم أن يرجعوا لعقيدتهم الحق في التثليث بعد أن كانوا مؤمنين بالمهدي المنتظر واتبعوه. ولذلك قال الله تعالى: {إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ (15) يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ (16)} صدق الله العظيم [الدخان].

وأما البطشة الكبرى فهي الساعة يا علي سالم، ولكن الإمام المهدي ناصر محمد يسعى لإنقاذ الضالين من المسلمين والنصارى واليهود والناس أجمعين ونحاول أن نغير القدر المقدور في الكتاب المسطور بالدعاء حتى يبرأ الله مصيبتهم في الكتاب فيمحوها فلا تتحقق. إن ذلك على الله يسير. تصديقاً لقول الله تعالى: {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [الحديد].

فكن من الشاكرين يا علي سالم العلماني واتبع البيان الحق للقرآن بالقرآن، ألا والله الذي لا إله غيره إن الفرق بين تفاسير المفسرين للقرآن وبيان الإمام المهدي للقرآن بالقرآن هو كالفرق بين ضياء الشمس في كبد السماء وبين ظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب، فاتقوا الله واتبعوا البيان الحق للكتاب.

ويا علي سالم، إنك تنكر بعث الإمام المهدي المنتظر وتنكر خروج المسيح الكذاب في جنة بابل وتنكر خروج مأجوج ومأجوج من جنة بابل وتنكر الدخان المبين؛ هكذا أقرأ فكرك من خلال كلماتك برغم أنك لم توضح عقيدتك في خروج مأجوج ومأجوج لكونك سوف تقول وأين هم فلا وجود لهم فلم تكتشفهم الأقمار الصناعية! فمن ثم نرد عليك بالحق ونفتيك أنهم في جنة بابل من تحت الثرى باطن أرضكم وهي جنة لله من تحت الثرى، وجعل الله أباكم آدم خليفة فيها، وفيها الشيطان من قبل وعالم الجن فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء. ويا علي سالم لم يقل الله إنه جاعل آدم خليفة في جنة المأوى عند سدة المنتهى، بل قال الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:30].

ولا يوجد سفك دماء في جنة المأوى عند سدة المنتهى! ولا يوجد فساد فيها! بل الفساد حدث في جنة بابل من تحت الثرى يسكن فيها الجن من قبل الإنس، وغضب إبليس حين جعل الله آدم خليفة فيها، ولكن إبليس يرى أنه أولى بالخلافة عليها من آدم. وقال الله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (61) قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أُخِّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَآخْتَنِكَ زُجْجَنِي أَفَلَا قَلِيلًا (62) قَالَ أَتَعْذِيبُنِي بِغَيْرِ عَدْوٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُذِيبٍ (63) وَاسْتَفْزَزَ مِنْهُمُ ابْنُ آدَمَ يَصْوتُكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدْهُمْ ﴿٦٤﴾ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (64) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴿٦٥﴾ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا (65)} صدق الله العظيم [الإسراء].

ويا علي سالم، لقد طلب إبليس أن ينظره الله فيها لفتنة آدم وحواء وذريتهم فاستجاب الله طلبه فكان من المنظرين فيها إلى يوم البعث الأول، والبرهان المبين على أنه لم يخرج منه تجده في قول الله تعالى: {فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ﴿٩﴾ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴿١٠﴾ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (114) وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (115) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (116) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (117) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (118) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى (119) فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبُلَى (120) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفَفَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴿١٢١﴾ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (121) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى (122) قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ﴿١٢٣﴾ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴿١٢٤﴾ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (123)} صدق الله العظيم [طه].

فانظر يا علي سالم إلى البرهان المبين لبقاء إبليس في جنة الله من تحت الثرى: {وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (115) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (116) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (117)} صدق الله العظيم [طه].

وركز يا علي سالم على قول الله تعالى: {قُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوُّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (117)} صدق الله العظيم، وانظر يا علي سالم إلى البرهان الآخر أنه تم إخراج منها آدم وحواء وبقي إبليس فيها. وقال الله تعالى: {قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (123)} صدق الله العظيم [طه].

والعداوة هي بين ذرية آدم وحواء من بعد الخروج، ولذلك قال الله تعالى: {قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (123)} صدق الله العظيم. ويقصد بقوله {قَالَ اهْبِطَا} وهم آدم وحواء وذريتهما في ظهورهما. ولذلك قال الله تعالى: {قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (123)} صدق الله العظيم.

ويا علي سالم، من أفتاكم أن الشيطان إبليس كان في جنة المأوى عند سدرة المنتهى؛ ولكن الله أعدها للمؤمنين الشاكرين. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133)} صدق الله العظيم [آل عمران]. فكيف يدخل إبليس المفسد في جنة المأوى عند سدرة المنتهى؛ ولكن الله أعدها للشاكرين كما أعد النار للكافرين في حياة الخلود! أفلا تتفكرون؟

ولا يزال لدينا من البرهان المبين ما نلجم به أفواه الممترين إجمالاً بإذن الله العليم الحكيم، ولا تلومنا يا علي سالم لماذا زدناك علماً فخذ منه ما تشاء وجادلني فيه فلم نهمل حقيقة بعث المهدي المنتظر في محكم الذكر، ولكن موضوع المهدي المنتظر والمسيح الكذاب والمسيح عيسى ابن مريم مترابط في البيان الحق في الكتاب. واختصرنا كثيراً ولم نتكلم إلا برؤوس الأقلام حتى لا يلومنا علي سالم.

وربما ننصرف عن حوارك يا علي لكوني أرى أن معلوماتك التي جئتنا لتجادلنا بها قد تبخرت كسرابٍ بقيعةٍ يحسبه الظمان ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً! ويبدو أن معنا في الموقع ضيفاً جديداً فلربما ننصرف إلى حوارهِ وهو الباحث الإسلامي، ولم نفتح موضوعه بعد وإنما فقط أبصرت عنوان بيانه في موقعنا.

وأختم هذا البيان بنصيحة أخوية إلى علي سالم أن يكون من الشاكرين إذ قدر الله وجوده في أمة الإمام المهدي، ويكون من الشاكرين إذ أعثرَك الله على دعوة الإمام المهدي في عصر الحوار من قبل الظهور، فاتبع الحق حتى لا يكون بعث الإمام المهدي عليك حسرةً، فلو تعلم كم عظيم ندم الناس من بعد الظهور! وهم الذين أعرّهم الله على دعوة الإمام المهدي في عصر الحوار من قبل الظهور ولم يتبعوه. وإذا رأيتك رددت علينا بسلطان العلم وقرعت الحجة بالحجة فسوف تجبرنا أن نواصل الحوار معك، وأما ردودك هذه الخزعبلات من عند نفسك فسوف نترك الحكم للقارئ أيّنا ينطق بالحق بسلطان العلم الحقّ وبيّن القرآن بالقرآن وأيّنا يبيّن القرآن من عند نفسه.

فما أجراكم على الله إذ تقولون على الله ما لا تعلمون أنّه الحقّ من ربكم وتحسبون أنّكم على شيء وأنتم لستم على شيء حتى تقيموا هذا القرآن العظيم. ألا والله الذي لا إله غيره أن من قال على الله ما لا يعلم أنّه الحقّ من ربه ببرهان مبين من رب العالمين فإنّه قد أطاع أمر الشيطان الذي يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون. وأشهد الله وكفى بالله شهيداً أنّي الإمام المهدي حقيقاً لا أقول على الله إلا الحقّ.

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..

أخوكم؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.
